



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Dr. Khayal Salih Hamad

Tikrit University – College of Islamic Sciences

* Corresponding author: E-mail :
dr.khial@tu.edu.iq

07706649041

Keywords:Board,
Preserved,
faith,
Pens,
Evidence,
Unseen**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 19 Oct. 2020

Accepted 15 Dec 2020

Available online 22 Dec 2020

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq

E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

Evidence of the Preserved Board, Faith in it, and the Competence of Allah Almighty to Know What it Contains and Hears the Creaking of the Pens

A B S T R A C T

Belief in the unseen is the origin of faith and its highest attributes. Allah Almighty sent His Messenger, Mohammed (PBUH) to inform us of the unseen, and from the unseen that he told us is the preserved board, its presence and belief in it is a great wisdom, including the sign of the greatness of the Creator, the completeness of His knowledge, His dominance, His ability, the perfection of His creation and management, the Blessed and Almighty. The preserved board is one of the prescience that Allah Almighty has invoked his knowledge and no one of his creation has seen it, and it is sufficient for us to know it in the general aspect without knowing its subtleties and details because Allah Almighty taught his creatures, and had them to know the great meanings of His creation and command without its details and assigning its attribute to Allah Almighty, that it is hidden, and it is one of the creatures that Allah Almighty created to survive, so it does not be perished or passed away. This paper attempts to explain the evidence which is related to the preserved board that mentioned in the Book of Allah and the hadiths of the Prophet mentioned in the books of the Sunnah and the sayings of the scholars of the nation in the books of beliefs and interpretation and the ruling of belief in it and the statement of the competence of the Almighty with knowledge of what is in it and hearing the creaking of the pens of the angels by which they were writing the revelation of Allah and from what His command decrees, from what the angels used to copy from the preserved board, or from what Allah Almighty wanted to write about His command and management.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.1>

أدلة اللوح المحفوظ وحكم الايمان به واختصاص الله تعالى بعلم ما فيه وسماع صريف الأقلام

أ.م.د خيال صالح حمد/ جامعة تكريت - كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

الايمان بالغيب هو أصل الإيـمان وأعلى صفاته وبعث الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بالغيب ومن الغيب الذي أخبرنا به هو اللوح المحفوظ، ووجوده والإيمان به لحكمة عظيمة منها

الدلالة على عظمة الخالق وتمام علمه وهيمنته وقدرته وكمال خلقه وتدبيره تبارك وتعالى، واللوح المحفوظ من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه ولم يطلع عليه أحد من خلقه ويكفيها معرفته بالوجه العام دون معرفة دقائقه وتفصيله لأن الله تعالى علم خلقه على أن عرفهم معاني جلائل خلقه وأمره دون تفصيلها وإيكال صفته الى الله تعالى لأنه غيب وأنه من المخلوقات التي خلقها الله تعالى للبقاء فلا يفنى ولا يزول. وفي هذا البحث سابيين ما يتعلق باللوح المحفوظ من أدلة وردت في كتاب الله وأحاديث نبوية شريفة وردت في كتب السنة وأقوال علماء الأمة في كتب العقائد والتفسير وحكم الإيمان به وبيان اختصاص الباري عز وجل بعلم ما فيه وسماع صريف أقلام الملائكة التي كانت تكتب بها وحي الله تعالى، ومما يقضيه أمره، مما كانت تنسخه الملائكة من اللوح المحفوظ، او مما اراده الله تعالى ان يكتب من أمره وتدبيره.

المقدمة:

الحمد لله الذي له الخلق والأمر، عالم الغيب والشهادة، والصلاة والسلام على افضل الخلق اجمعين الذي تمت به النبوة، وختمت به الرسالة، وعلى اله وصحبه اجمعين.
أما بعد:

فان الايمان بالغيب هو اصل الايمان، وأعلى صفات اهل الايمان، والايمان به هو الايمان النافع، ورسولنا محمد ﷺ انما بعثه الله تعالى ليخبرنا بالغيب، وأن من الأمور الغيبية التي يجب الإيمان بها هي الإيمان باللوح المحفوظ، وهو الكتاب الذي خلقه الله تعالى، وأن خلق الله -ﷻ- للوح المحفوظ ووجوده والايمان به لحكم عظيمة منها: الدلالة على عظمته تبارك وتعالى، وتمام علمه، والدلالة على هيمنته وقدرته وحفظه، وكمال خلقه وتدبيره، وأن اللوح مخلوق، ولكنه يفوت تصورنا وقدرنا وتحصيلنا، ولم يخلقه الله تعالى الا لحكمة، لأنه هو الحكيم والحكمة صفة من صفاته عز وجل.

واللوح المحفوظ من علم الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه، ويكفيها فيه معرفته بالوجه العام، وان لم نعرف تفاصيله، لان الله تعالى بنى امور العباد على ان عرفهم معاني جلائل خلقه وأمره، دون دقائقها وتفصيلها.

والمفسرون بينوا أن المراد بالغيب في هذه الآيات هو اللوح المحفوظ، فقد اردت من خلال هذا البحث أن ابين بعد ذكر الأدلة من الكتاب والسنة أن اللوح المحفوظ من الغيب الذي اختص الله تعالى بعلمه، وأنه لم يطلع عليه أحد من خلقه لا ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى نبينا محمد ﷺ لم يطلع عليه لقوله تعالى: ﴿قُلْ

لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ ۚ إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ

وتكمن أهمية هذا الموضوع في بيان ما يتعلق باللوح من خلال ذكر أقوال العلماء من كتب العقائد وكتب التفسير بعد ذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وشروح الأحاديث المتعلقة به، كما ويعد هذا البحث تكملة لبحثي السابق الذي اسميته: (اللوح المحفوظ – دراسة عقدية-) واشتملت خطة البحث على مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة. اما المقدمة ففيها أهمية الموضوع وخطة البحث. المبحث الأول: التعريفات والمبحث الثاني: الآيات والأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ، وفيه مطلبان. والمبحث الثالث: اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح وإسماعه صريف الاقلام، لبعض أنبيائه، وفيه ثلاثة مطالب. ثم الخاتمة وأهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريفات

المطلب الأول: اللوح في اللغة والاصطلاح:

أولاً: اللوح في اللغة:

وردت لفظة اللوح في اللغة بمعان عدة تدل في معانيها على انه: "كلّ صحيفة من صفائح الخشب والكتف إذا كتب عليها سميّ لوح، وألواح الجسد: عظامه، وكل عظم عريض نحو الكتفين والذراعين وما أشبههما، وسميّ لوحاً لأنه يُلوح" (٢). واللّوح: "كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب، وفي التنزيل: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾" (٣) يعني مستودع مشيئات الله، وإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَل" (٤).

وقيل في قوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (٥) "إنه نور يُلوح للملائكة فيظهر لهم ما يؤمرون به فيأتمرون وقيل اللّوح المَحْفُوظُ أم الكتاب" (٦).

ثانياً: اللوح في الاصطلاح

عرّف العلماء اللوح في الاصطلاح بأنه: "اللوح الذي يُكتب فيه، وقيل: هو في لوح في السماء مكتوب فيه، ويقال: إنه من نور، وأنّ اللّوح شيء يلوح للملائكة فيعرفون به ما يلقي إليهم" (٧).

المطلب الثاني: المحفوظ في اللغة والاصطلاح:

أولاً: المحفوظ في اللغة

المحفوظ من الحفظ: "الحفظ نقيض النسيان وهو التعاهد وقلة الغفلة، والحافظُ والحفيظُ: المُوكل بالشئ، قال الزجاج: حفظه الله من الوقوع على الأرض إلا بأذنه" (٨)، وحفظت الشيء حفظاً، أي حرّسْتُهُ، وحَفِظْتُهُ أيضاً: بمعنى استظهرته" (٩).

ثانياً: المحفوظ في الاصطلاح

قال الجرجاني: "الحفظ: ضبط الصور المدركة"^(١٠)، أو هو "تأكد المعقول واستحكامه في العقل، ويقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه التفهم، وتارة لضبط الشيء في النفس"^(١١)، وقوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ أي انه مكتوب في لوح، "وهو محفوظ عند الله تعالى من وصول الشياطين إليه"^(١٢).

واللوح المحفوظ: "هو خَلْقٌ عظيم من خلق الله، سجل الله فيه جميع الكائنات التي قدرها، أو هو عبارة عن علم الله المتعلق بسائر الموجودات: كليها وجزئها، صغيرها وكبيرها"^(١٣).

ثالثاً: اللوح المحفوظ في الاصطلاح

اللوح المَحْفُوظُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّرْعِ: جسمٌ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ كُتِبَ فِيهِ مَا كَانَ وَمَا سَيَكُونُ^(١٤). واللُّوحُ المحفوظُ: نورٌ يلوح للملائكة فيظهر لهم ما يُؤْمَرُونَ به فيأثمرون، أو هو: سِجِّلٌ به عِلْمُ الله وتقديره^(١٥) قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢﴾﴾^(١٦).

المبحث الثاني

الآيات والأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ

المطلب الأول: الآيات الدالة على اللوح المحفوظ

وردت في القرآن الكريم كثير من الآيات الكريمات الدالة على اللوح المحفوظ ومنها:

- ١- قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢﴾﴾^(١٧).
- ٢- قال تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿١٨﴾﴾، يعني: "وكل شيء عملوه في الكتاب يحصى عليهم، وكلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَنْطَرٌ يعني: مكتوباً في اللوح المحفوظ"^(١٩).
- ٣- قال تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٠﴾﴾، وقوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ يعني: "مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ"^(٢١).

٤- قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي

الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾^(٢٢)، والكتاب: "اللوح المحفوظ المشتمل على

جميع أحوال العالم على التفصيل"^(٢٣).

٥- قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّ حَكِيمٌ﴾^(٢٤)، هو "اللوح

المحفوظ"^(٢٥).

٦- قال عز وجل: ﴿وَمَا مِنْ غَابِيَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٢٦). وقوله: ﴿إِلَّا فِي

كِتَابٍ﴾ هو "اللوح المحفوظ كتب فيه ذلك قبل إيجاده، لأنه لا يكون شيء إلا بعلمه وتقديره،

"مبين" أي: ظاهر لمن ينظر فيه من الملائكة"^(٢٧).

٧- قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ

وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا

فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^(٢٨)، يقول الطبري: "ولا شيء أيضاً مما هو موجود، أو مما سيوجد ولم

يوجد بعد، إلا وهو مثبت في اللوح المحفوظ، مكتوبٌ ذلك فيه، ومرسوم عدده ومبلغه، والوقت الذي يوجد فيه، والحال التي يفنى فيها"^(٢٩).

٨- قال تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٣٠)، كتابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ "وهو الذكر،

يعني: اللوح المحفوظ"^(٣١).

٩- قال عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ

ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾^(٣٢)، أي: اللوح المحفوظ والقرآن^(٣٣)، والكتاب هو "اللوح المحفوظ

الذي يسجل فيه ما يقضى به بين عباده"^(٣٤).

١٠- قال تعالى: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَا غَلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾^(٣٥)، قال قتادة: "كتب في

اللوح المحفوظ"^(٣٦).

١١- قال تعالى: ﴿لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾^(٣٧)، أي في اللوح المحفوظ بسبب من الأسباب الداعية إلى البروز^(٣٨).

١٢- قال تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣٩)، وعنده أم الكتاب الذي يستنسخ منه الكتب التي أنزلت على الأنبياء والرسول؛ وهو في اللوح المحفوظ^(٤٠)، يعني: "أصل الكتاب وجملته، وهو اللوح المحفوظ كتب فيه كل شيء قبل أن يخلقهم"^(٤١).

١٣- قال تعالى: ﴿فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾^(٤٢)، قال البغوي: "مصون عند الله في اللوح المحفوظ محفوظ من الشياطين"^(٤٣).

١٤- قال تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٤٤)، أي: عندنا كتاب ينطق بالحق، وهو اللوح المحفوظ^(٤٥).

١٥- قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾^(٤٦)، أي: اللوح المحفوظ^(٤٧).

١٦- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ النَّارِ﴾^(٤٨)، يعني: لولا أن كتب الله عليهم الجلاء في اللوح المحفوظ^(٤٩).

١٧- قال تعالى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾^(٥٠)، كتب ذلك في اللوح المحفوظ^(٥١)، أي كتب في اللوح المحفوظ على نفسه^(٥٢).

١٨- قال تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾^(٥٣)، أي: كتبناه في اللوح المحفوظ^(٥٤).

١٩- قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(٥٥)، قال القرطبي في تفسير هذه الآية: "والذي عليه أهل

السنة أن الله سبحانه قدر الأشياء، أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمانها قبل إيجادها، ثم أوجد منها ما سبق في علمه أنه يوجده على نحو ما سبق في علمه، فلا يحدث حدث في العالم العلوي والسفلي إلا وهو صادر عن علمه تعالى وقدرته وإرادته دون خلقه، وأن الخلق ليس لهم فيها إلا نوع اكتساب ومحاولة ونسبة وإضافة، وأن ذلك كله إنما حصل لهم بتيسير الله تعالى وبقدرته وتوفيقه وإلهامه"^(٥٦).

المطلب الثاني: الأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ

وردت في السنة النبوية العديد من الأحاديث الدالة على اللوح المحفوظ منها:

١- ما جاء عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: "أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ، قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَقْبِلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ، قَالُوا: قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالُوا: جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ" فَنَادَى مُنَادٍ: ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ، فَاِنْطَلَقْتُ، فَإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا"، قَوْلُهُ: "وَكُتِبَ فِي الذِّكْرِ" أَي: قَدْرُ كُلِّ الْكَائِنَاتِ وَأُثْبِتَهَا فِي الذِّكْرِ أَي: اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ^(٥٧).

قَوْلُهُ: "وَكُتِبَ" أَي قَدْرُ فِي الذِّكْرِ، أَي فِي مَحَلِّ الذِّكْرِ، أَي فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ كُلِّ شَيْءٍ أَي مِنَ الْكَائِنَاتِ^(٥٨).

٢- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي"^(٥٩).

قَوْلُهُ: "كَتَبَ فِي كِتَابِهِ" أَي أَمَرَ الْقَلَمَ أَنْ يَكْتُبَ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ^(٦٠).

٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ: غَلَبَتْ، أَوْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ"^(٦١).

قَوْلُهُ: "كَتَبَ كِتَابًا" "إِمَّا حَقِيقَةً عَنْ كِتَابَةِ اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ، وَمَعْنَى الْكِتَابَةِ: خَلَقَ صُورَتَهُ فِيهِ أَوْ أَمَرَ بِالْكِتَابَةِ، وَإِمَّا مَجَازٍ عَنْ تَعْلُقِ الْحُكْمِ بِهِ وَالْإِخْبَارِ بِهِ. قَوْلُهُ: "عِنْدَهُ" الْعِنْدِيَّةُ الْمَكَانِيَّةُ مُسْتَحِيلَةٌ فِي حَقِّهِ تَعَالَى، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ، أَوْ مَفُوضَةٌ إِلَيْهِ، أَوْ مَذْكُورَةٌ عَلَى سَبِيلِ التَّمَثِيلِ وَالِاسْتِعَارَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ"^(٦٢).

وقال الشوكاني: "أَي: حِينَ قَدَرَ اللَّهُ خَلْقَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَحُكْمَ بظهور الموجودات، أَوْ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ يَوْمَ الْمِيثَاقِ بَدَأَ خَلْقَهُمْ "كَتَبَ كِتَابًا" أَي: فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ لِأَمْرِهِ لِلْمَلَائِكَةِ أَنْ يَكْتُبُوا، أَوْ لِلْقَلَمِ"^(٦٣).

٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ"^(٦٤).

٥- وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْثِمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ، فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَفْلاَمُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ: "لَا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَفْلاَمُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، قَالَ: فَفِيمَا الْعَمَلُ؟ قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: اْعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ"^(٦٥).

و"جفت به الأقلام": "أي مضت به المقادير، وسبق علم الله تعالى به، وتمت كتابته في اللوح المحفوظ، وجف القلم الذي كتب به، وامتنعت فيه الزيادة والنقصان، قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولوحه وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها إلى الله تعالى، ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء، والله أعلم" (٦٦).

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اُخْتُجَ آدَمُ وَمُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا خَيِّبَتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى، اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ بِيَدِهِ، أَتُلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟" فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى" (٦٧).

قوله: "أَتُلُومُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً" المراد بالتقدير هنا: "الكتابة في اللوح المحفوظ، وفي صحف التوراة وألواحها، أي كتبه علي قبل خلقي بأربعين سنة، وقد صرح بهذا في الرواية التي بعد هذه فقال: بكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق، قال موسى: بأربعين سنة، قال: أتلومني على أن عملت عملاً كتب الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة، فهذه الرواية مصرحة ببيان المراد بالتقدير، ولا يجوز أن يراد به حقيقة القدر، فإن علم الله تعالى وما قدره على عباده وأراد من خلقه؛ أزلي لا أول له، ولم يزل سبحانه مريداً لما أَرَادَهُ من خلقه من طاعة ومعصية وخير وشر" (٦٨).

٧- وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ" (٦٩).

معنى الحديث: يقول ابن الجوزي: "كَانَ الْإِشَارَةُ بِهَذَا إِلَى خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْكِتَابَةِ فِيهِ، وَذَلِكَ قَدْ كَانَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" (٧٠).

قال العلماء: "المراد تحديد وقت الكتابة في اللوح المحفوظ أو غيره لا أصل التقدير، فإن ذلك أزلي لا أول له، وقوله وعرشه على الماء أي: قبل خلق السماوات والأرض والله أعلم" (٧١).

المبحث الثالث

اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح وسماع بعض الأنبياء صريف الأقلام.

المطلب الأول: اختصاص الله ﷻ بعلم ما في اللوح المحفوظ.

جميع النصوص الواردة في الكتاب والسنة والدالة على اختصاص الله بعلم الغيب، هي ردُّ على الذين يزعمون أن أحداً من الخلق يطلع على اللوح المحفوظ، ويعلم ما فيه، وسأذكر بعض النصوص الدالة على اختصاص الله تعالى بعلم الغيب والاطلاع على اللوح المحفوظ:

قول الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ (٧٢).

يقول الرازي في تفسير هذه الآية: "معناه أنه سبحانه حكم بأن يظهر هذا التمييز، ثم بين بهذه الآية أنه لا يجوز أن يحصل ذلك التمييز بأن يطلعكم الله على غيبه فيقول: إن فلاناً منافق وفلاناً مؤمن، وفلاناً من أهل الجنة وفلاناً من أهل النار، فإن سنة الله جارية بأنه لا يطلع عوام الناس على غيبه" (٧٣).

وقال الزمخشري: "فلا تتوهموا عند إخبار الرسول عليه الصلاة والسلام بنفاق الرجل وإخلاص الآخر، أنه يطلع على ما في القلوب اطلاع الله، فيخبر عن كفرها وإيمانها، وَلَكِنَّ الله يرسل الرسول فيوحى إليه ويخبره بأن في الغيب كذا، وأن فلاناً في قلبه النفاق وفلاناً في قلبه الإخلاص، فيعلم ذلك من جهة إخبار الله لا من جهة اطلاعه على المغيبات" (٧٤).

قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ

وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٧٥)،

"جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة، لأنّ المفاتيح يتوصل بها إلى ما في المخازن الموثق منها بالأغلاق والأقفال، ومن علم مفاتيحها وكيف تفتح، توصل إليها، فأراد أنه هو المتوصل إلى المغيبات وحده لا يتوصل إليها غيره كمن عنده مفاتيح أقفال المخازن ويعلم فتحها" (٧٦).

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ (٧٧)، "ويقولون، يعني: أهل مكة، لولا أنزل عليه، أي: على محمد ﷺ، آية من

ربه، على ما نقترحه، فقل إنما الغيب لله، يعني: قل إنما سألتهموني الغيب وإنما الغيب لله، لا يعلم أحد لم لم يفعل ذلك ولا يعلمه إلا هو" (٧٨).

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٧٩)، تدل هذه الآية: "على أن علمه غائب عن أهل

السماوات والأرض لم يطلع عليه أحد منهم" (٨٠).

وقال الرازي: "فقله: والله غيب السماوات والأرض يفيد الحصر، معناه: أن العلم بهذه الغيوب ليس إلا لله" (٨١).

وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾ (٨٢).

"والله غيب السماوات والأرض لا تخفى عليه خافية مما يجرى فيهما، فلا تخفى عليه أعمالكم وإليه يرجع الأمر كله فلا بد أن يرجع إليه أمرهم وأمركم" (٨٣).

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٨٤).

يقول الزمخشري: "أخفى غيبه عن الخلق ولم يطلع عليه أحداً، لئلا يأمن أحد من عبده مكره" (٨٥). ويقول الرازي: "اعلم أنه تعالى لما بين أنه المختص بالقدرة فكذلك بين أنه هو المختص بعلم الغيب" (٨٦). وأما ما جاء عن الأنبياء من الأخبار ببعض المغيبات، كإخبار الرسول ﷺ بما يقع من الفتح على أمتة؛ وما يقع بعده من الفتن؛ وإخباره بوقوع بعض أشرار الساعة، وإخبار عيسى -عليه السلام- بما يأكله بنو إسرائيل، وما يدخرونه في بيوتهم، ونحو ذلك، فإن هذا مما استثناه الله تعالى بقوله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ (٨٧)، وهو من معجزات الانبياء التي تدل على صدقهم (٨٨).

قول النبي ﷺ: "مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله، لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله، ولا يعلم ما في غد إلا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله، ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله، ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله" (٨٩).

والتخصيص بهذه الخمسة مع أن التي لا يعلمها إلا الله كثيرة؛ إما لأنهم كانوا يعتقدون أنهم يعرفونها، أو لأنهم سألوها عنها، مع أن مفهوم العدد لا احتجاج به (٩٠).

ودل الحديث على أن هذه الأمور ليست هي الغيب، وإنما هي منه؛ وأن علم الغيب من خصائص الله تعالى (٩١).

قول عائشة رضي الله عنها: "ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (٩٢)، (٩٣).

فإن بعض من لم يرسخ في الإيمان كان يظن ذلك، حتى كان يرى أن صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي ﷺ على جميع المغيبات، كما وقع في المغازي لابن إسحاق: أن ناقة النبي ﷺ ضلت، فقال زيد بن اللصيت: "يزعم محمد أنه نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقلته، فقال النبي ﷺ إن رجلاً يقول كذا وكذا وإني والله لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة، فذهبوا فجاءوه بها، فأعلم النبي ﷺ أنه لا يعلم من الغيب إلا ما علمه الله" (٩٤)، وهو مطابق لقوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ۖ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾ (٩٥).

وبهذا وغيره يتبين ضلال الذين يزعمون أن بعضاً من الناس يعلمون الغيب، وكذا الذين يدعون ذلك لرسول الله ﷺ، فإنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى، وقد أمره الله أن يعلم الناس أنه ﷺ لا يعلم الغيب، فقال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ (٩٦)، "فنفى الله

تعالى علم الغيب عن الخلق عموماً، من في السماوات كالملائكة، ومن في الأرض كالأنبياء، فكيف يدعى علم ذلك لغيرهم؟" (٩٧).

فهذه النصوص من الكتاب والسنة تدل على اختصاص الله تعالى بعلم الغيب الذي منه الاطلاع على اللوح المحفوظ والعلم بما فيه، وهي ردُّ على من يزعم مشاركة الله فيما اختص به من العلم بما في اللوح المحفوظ.

المطلب الثاني: سماع بعض الانبياء صريف الاقلام.

عند الحديث عن صريف الاقلام لا بد من بيان معنى الصريف في اللغة والاصطلاح ليكتمل بذلك معنى صريف القلم الذي سمعه رسول الله محمد ﷺ وموسى عليه السلام.

أولاً: الصريف في اللغة:

جاء أصل الصريف في اللغة بتعريفات عدة منها:

ما عرفه الفراهيدي: "الصَّرِيفُ: صوتُ نابٍ البعير حين يَصْرِفُ اذا حَرَقَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ" (٩٨). وعرفه ابن فارس بقوله: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدل على رجوع الشيء، ومن ذلك صرفت القوم صرفاً وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا، والصريف، وهو صوت ناب البعير، وسمي بذلك لأنه يردده ويرجعه" (٩٩).

"وَصَرِيفُ الْبَكْرَةِ: صوتُها عند الاستقاء، وقد صَرَفَتْ تَصْرِيفاً صَرِيفاً، وكذلك صَرِيفُ الْبَابِ، وَصَرِيفُ نَابٍ الْبَعِيرِ، يقال: ناقةٌ صروف" (١٠٠).

وَصَرِيفُ الْفَحْلِ: تَهْدُرُهُ، وَمَا فِي فَمِهِ صَارَفَتْ أَي نَابٌ، وَصَرِيفُ الْقَعْوِ: صَوْتُهُ. وَصَرِيفُ الْبَكْرَةِ: صوتها عند الاستقاء، وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْبَابِ وَنَحْوَهُمَا: صَرِيرُهُمَا (١٠١).

وقال ابن منظور في قول النبي ﷺ: "أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ" أي صوتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتُبُهُ مِنْ أَقْصِيَةِ اللَّهِ وَوَحْيِهِ، وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ (١٠٢).

وخلاصة القول في بيان معنى صريف القلم في اللغة: هو صوت القلم حال جريانه بالكتابة، والصريف والصرير يأتي بمعنى واحد.

ثانياً: صريف الاقلام في الاصطلاح:

عرف العلماء صريف الاقلام بتعريفات اصطلاحية عدة منها:

قال النووي: "وصريف الاقلام بالصاد المهملة: تصويتها حال الكتابة، قال الخطابي: هو صوت ما تكتبه الملائكة من أقضية الله تعالى ووحيه، وما ينسخونه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله تعالى من ذلك أن يكتب". (١٠٣)

وعرفها ابن رجب: "صوت ما تكتبه الملائكة بأقلامها من أقضية الله تعالى ووحيه، أو ما ينسخونه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله من ذلك" (١٠٤).

وقال ابن حجر: "قوله صريف الأقلام أي صريرها على اللوح" (١٠٥).

ثالثاً: سماع النبي ﷺ لصريف الاقلام.

قال النبي ﷺ: "ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ" (١٠٦).

في هذا الحديث بيان صريح لسماع النبي ﷺ لصريف الاقلام، ولكن ما هي الاقلام التي سمع صريفها رسول الله ﷺ؟.

ان الاقلام التي سمع صريفها رسول الله ﷺ: هي الاقلام التي كانت تكتب بها الملائكة وحي الله تعالى، ومما يقضيه أمره تعالى مما كانت تنسخه الملائكة من اللوح المحفوظ، او مما اراده الله تعالى ان يكتب من امره وتدبيره.

ويتبين ذلك من خلال اقوال اهل العلم ومنها:

قال ابن الاثير في شرح قول النبي ﷺ (اسمع فيه صريف الاقلام): "أي صوت جريانها بما تكتبه من أقضية الله تعالى ووحيه، وما ينتسخونه من اللوح المحفوظ" (١٠٧).

وقال شهاب الدين القسطلاني: "أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى مما تنسخه من اللوح المحفوظ، أو ما شاء الله أن يكتب لما أراد الله تعالى من أمره وتدبيره" (١٠٨).

وفصل ابن القيم في كتابه التبيين في بيان الاقلام وتفاوتها في الرتب، وان قلم القدر السابق الذي كتب الله تعالى به مقادير الخلائق وهو اول الاقلام وافضلها واجلها، اما القلم الثاني وهو قلم الوحي فقال فيه: "القلم الثاني قلم الوحي، وهو الذي يكتب به وحي الله إلى أنبيائه ورسله، وأصحاب هذا القلم هم الحكام على العالم، والعالم خدم لهم وإليهم الحل والعقد، والأقلام كلها خدم لأقلامهم، وقد رفع النبي ﷺ ليلة الإسراء إلى مستوى يسمع فيه صريف الأقلام، فهذه الأقلام هي التي تكتب ما يوحيه الله تبارك وتعالى من الأمور التي يدبر بها أمر العالم العلوي والسفلي" (١٠٩).

ومن خلال ما تم تقديمه من اقوال العلماء في قول النبي ﷺ: "اسمع فيه صريف الاقلام" أن المراد بالأقلام التي سمع صريفها رسول الله ﷺ، هي الاقلام التي تكتب بها الملائكة ما قضاه الله تعالى من أقضية، وما يستنسخونه من اللوح المحفوظ، وليس المراد بها القلم الاول الذي كتب الله تعالى به مقادير الخلائق، ولأن كتابة القلم في اللوح المحفوظ كان قبل ذلك وقبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض بخمسين الف سنة، كما ورد ذلك في حديث النبي ﷺ "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء" (١١٠).

وقال النبي ﷺ: "كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض" (١١١).

رابعاً: سماع النبي موسى عليه السلام صريف الاقلام

من الانبياء الذين قربهم الله سبحانه وتعالى اليه حتى اسمعهم صريف الاقلام موسى عليه السلام، جاء ذلك عن ابن عباس عند تفسير قوله عز وجل: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^(١١٢) قال: "سمع صريف لقلم"^(١١٣).

وعن مجاهد عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^(١١٤) قال: "بين السماء السابعة، وبين العرش سبعون ألف حجاب: حجاب نور، وحجاب ظلمة، وحجاب نور، وحجاب ظلمة، فما زال موسى عليه السلام يُقَرَّب حتى كان بينه وبينه حجاب، فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم" ﴿قَالَ رَبِّ ارْنِ أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^{(١١٥)، (١١٦)}.

قال البيهقي: "يقربه من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد"^(١١٧).
قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾^(١١٨).

وقال سبحانه: ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِشْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعْجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ﴾^(١١٩).

المراد بالألواح في هذه الآيات هي الواح موسى عليه السلام، وهي مشتملة على التوراة، قال ذلك ابن كثير في تفسيره: "وكانت هذه الألواح مشتملة على التوراة التي قال الله تعالى فيها: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾"^(١٢٠)، وقيل: الألواح أعطيتها موسى قبل التوراة، فالله أعلم، وعلى كل تقدير كانت كالتعويض له عما سأل من الرؤية ومنع منه، والله أعلم"^(١٢١).

واختلفوا في "الألواح".
فقال بعضهم: كانت من زُمرد أخضر، وكانت من زبرجد وقال بعضهم: كانت من ياقوت، وقال بعضهم: كانت من بَرَد^(١٢٢).

ومما يؤيد ذلك ما أخرجه ابو الشيخ في العظمة ما قاله سعيد بن جبير: "قال: إنهم يقولون: اللوح من ياقوته، وأنا أقول: «كانت من زمرد، كتابها الذهب، وكتبها الرحمن عز وجل بيده، وسمع أهل السماوات صرير القلم»"^(١٢٣).

وفي قول سعيد بن جبير: "وسمع أهل السماوات صرير القلم" وهذا لا يصلح الاحتجاج به كونه اثراً، وليس في الآية المذكورة ما يدل عليه، وبذلك قال الألوسي: "ولا يخفى أن أمثال هذا يحتاج إلى النقل الصحيح، وإلا فالسكوت أولى إذ ليس في الآية ما يدل عليه" (١٢٤).

المطلب الثالث: اثبات اللوح المحفوظ والايان به

اثبت أهل السنة وجود اللوح المحفوظ وامنوا به بما ثبت عندهم من اسمائه وصفاته في القرآن الكريم والسنة النبوية، ويكفلون كيفية صفته إلى الله تعالى، لأن اللوح من الغيب الذي استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه، وأنه من المخلوقات التي خلقها الله تعالى للبقاء فلا يفنى ولا يزول، كما ذكر أهل العلم اللوح في كتبهم مما يدل على اثباتهم لوجود اللوح المحفوظ، وإيمانهم به ثابت عندهم وظاهر، وقد ورد عندهم تنصيب على اثباتهم لوجود اللوح المحفوظ ووجوب الإيمان به كما سألهم في أقوالهم التي سأوردها في ما يأتي:

قال أبو حنيفة (رحمه الله): "وكان الله تعالى عالماً في الأزل بالأشياء قبل كونها، وهو الذي قدر الأشياء وقضاها، ولا يكون في الدنيا ولا في الآخرة شيء إلا بمشيئته وعلمه وقضائه، وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ" (١٢٥).

وقال: "فالفريضة بأمر الله تعالى، ومشيئته، ومحبتة ورضاه، وقضائه وقدرته، وتخليقه وحكمه، وعلمه، وتوقيفه، وكتابته في اللوح المحفوظ... والمعصية ليست بأمر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته، وبقضائه لا برضاه، وبتقديره لا بتوقيفه، وبخذلانه، وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ" (١٢٦).

وقال الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله): "واللوح المحفوظ حق، تستنسخ منه أعمال العباد، لما سبق فيه من المقادير والقضاء، والقلم حق، كتب الله به مقادير كل شيء، وأحصاه في الذكر تبارك وتعالى" (١٢٧). وقال أيضاً: "وقد عرف أهل العلم أن فوق السموات السبع الكرسي، والعرش، واللوح المحفوظ، والحجب..." (١٢٨).

وسئل الإمام أحمد: الشقاء والسعادة مكتوبان على العبد؟ قال: "نعم سابق في علم الله، وهما في اللوح المحفوظ قبل أن يخلقه، والشقاء والسعادة من الله -عز وجل-" (١٢٩).

وقال الطحاوي (١٣٠) (رحمه الله): "ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم، فلوا اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه أنه كائن ليصلوه غير كائن لم يقدروا عليه، ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه ليصلوه كائناً لم يقدروا عليه، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه" (١٣١).

وقول أبي الحسن الأشعري^(١٣٢) (رحمه الله): "وأجمعوا على أنه تعالى قد قدر جميع أفعال الخلق، وآجالهم، وأرزاقهم قبل خلقه لهم، وأثبت في اللوح المحفوظ جميع ما هو كائن منهم إلى يوم يبعثون^(١٣٣)، وقد دل على ذلك بقوله: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴿١٣٤﴾".

وقال أبي عمرو الداني^(١٣٥) (رحمه الله): "ومن قولهم: إن الإيمان واجب باللوح المحفوظ وبالقلم^(١٣٦)، على ما أخبر به تعالى في قوله: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾^(١٣٧)".

وقول القاضي عياض^(١٣٨) (رحمه الله): "وكتابة الله، وقلمه، ولوحه من غيب علمه، نؤمن به، ونكل صفة علم ذلك إلى الله تعالى"^(١٣٩).

وقال النووي^(١٤٠) (رحمه الله): "قال العلماء: وكتاب الله تعالى ولوحه، وقلمه والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفته فعلمها إلى الله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء"^(١٤١).

وقول ابن القيم (رحمه الله): "وأجمع الصحابة والتابعون وجميع أهل السنة والحديث أن كل كائن إلى يوم القيامة فهو مكتوب في أم الكتاب، وقد دل القرآن على أن الرب تعالى كتب في أم الكتاب ما يفعله وما يقوله، فكتب في اللوح أفعاله وكلامه، فتبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ قبل وجود أبي لهب"^(١٤٢).

قال السيوطي^(١٤٣) (رحمه الله): "قال العلماء: وكتاب الله، ولوحه، وقلمه، والصحف المذكورة في الأحاديث كل ذلك مما يجب الإيمان به، وأما كيفية ذلك وصفتها فعلمها إلى الله تعالى"^(١٤٤).

وقول الألويسي (رحمه الله): "ونحن نؤمن به ولا يلزمنا البحث عن ماهيته، وكيفية كتابته ونحو ذلك"^(١٤٥).

ومن هذه الأقوال يتبين اثبات وجود اللوح المحفوظ والإيمان به وهو امر مستقر عند علماء الامة، وهو غيب من غيب علم الله وحقيقته وكيفيته علمها الى الله تعالى، وادعاه وحقيقته يجب ان نقف فيها عند النصوص الثابتة في الكتاب والسنة فلا نزيد عليه ولا ننقص منه.

الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي واعانني على اكمال هذا البحث وظهر بالصورة التي هو عليها ، فله الحمد وله الشكر والفضل على ذلك، وقد توصلت من خلال هذا البحث الى النتائج الاتية:

١. إن علم الله تعالى لا يتغير ومعاذ الله ان يكتب في اللوح خلاف ما علم، وانما التغيير في المعلوم على حسب ما علمه الله تعالى، وان المحو والاثبات كان في اللوح المحفوظ ولكن الله تعالى لم يظهره ويطلع عليه الملائكة الا بعد اثباته، لان القلم قد جرى بما هو كائن الى يوم القيامة.

٢. إن كتابة الله تعالى لأحوال المخلوقين في اللوح المحفوظ إنما كتبها لتقف الملائكة على انفاذ علم الله تعالى في المعلومات، وأنه لا يغيب عنه شيء مما في السموات والأرض، لأن كتابة المقادير أمر قد فرغ منه قبل أن يخلق الله السموات والأرض بخمسين ألف سنة.
٣. نص أهل العلم على أن اللوح المحفوظ لا يطلع عليه إلا الله تبارك وتعالى، وأن القول بأن أحداً من الخلق يعلم ما في اللوح ويطلع عليه قول باطل.
٤. اللوح المحفوظ من الغيبات، وهو كتاب خلقه الله تعالى وكتب فيه مقادير كل شيء، وهو حق يجب اثباته والإيمان به.
٥. إن اللوح المحفوظ عند الله تعالى في السماء، والاطلاع عليه والعلم بما فيه يعد من الغيب الذي استأثر الله تعالى به.
٦. إن الأقلام التي سمع صريفها نبينا محمد ﷺ هي الأقلام التي كانت تكتب بها الملائكة وحي الله تعالى، وما يقضيه سبحانه مما تنسخه من اللوح المحفوظ، وإن نبي الله موسى عليه السلام سمع صريف الأقلام بكتابة التوراة.

(١) سورة الأنعام: من الآية: ٥٠.

(٢) العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٣/٣٠٠. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط١، ١٩٨٧م، ١/٥٧١، ومعجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ٥/٢٢٠.

(٣) سورة البروج: الآية: ٢٢.

(٤) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: عبد الحميد هندواي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ٤/١٣، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣ - ١٤١٤هـ، ٢/٥٨٤.

(٥) سورة البروج: الآية: ٢٢.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ٢/٥٦٠.

(٧) إيجاز البيان، عن معاني القرآن، محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (ت: نحو ٥٥٠هـ)، المحقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١ - ١٤١٥هـ، ٢/٨٧٢. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، ٩/٦١٣٣.

(٨) العين، ٣/١٩٨، والمحكم والمحيط الأعظم، ٣/٢٨٤-٢٨٥.

(٩) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٣/١١٧٢.

(١٠) التعريفات، الجرجاني، ص ٨٩.

(١١) التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي الفاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص ١٤٢.

(١٢) الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، ١٩/٢٩٨.

(١٣) العقائد الإسلامية، السيد سابق (ت: ١٤٢٠هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ص ٥٤.

(١٤) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١/٧٩٩.

(١٥) معجم اللغة العربية، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ٣/٢٠٤٥.

(١٦) سورة البروج: الأيتان: ٢١-٢٢.

(١٧) سورة البروج: الأيتان: ٢١ - ٢٢.

(١٨) سورة القمر: الآية: ٥٢.

(١٩) تفسير السمرقندي، ٣/٣٧٧.

(٢٠) سورة الحديد: الآية: ٢٢.

(٢١) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ١٨/٤٩٢.

(٢٢) سورة الأنعام: الآية: ٣٨.

(٢٣) غرائب القرآن و رغائب الفرقان، تفسير النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤١٦هـ، ٣/٧٦، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي - القاهرة، الطبعة: ١٤١٩هـ، ٢/١١٥.

(٢٤) سورة الزخرف: الآية: ٤.

(٢٥) تفسير التستري، أبو محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن رفيع التستري (ت: ٢٨٣هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، منشورات محمد علي ببيزون / دار الكتب العلمية - بيروت، ط١ - ١٤٢٣هـ، ١/١٤٠.

(٢٦) سورة النمل: الآية: ٧٥.

- (٢٧) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ، ٧٣/٣.
- (٢٨) سورة الأنعام: الآية: ٥٩.
- (٢٩) جامع البيان في تأويل القرآن، تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ٤٠٣/١١.
- (٣٠) سورة المؤمنون: من الآية: ٦٢.
- (٣١) تفسير السمرقندي، ٤٨٥/٢.
- (٣٢) سورة الإسراء: الآية: ٥٨.
- (٣٣) السراج المنير، ٢٢٢/٣.
- (٣٤) زهرة التفاسير، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بابي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ) دار الفكر العربي. ٤٤٠٧/٨.
- (٣٥) سورة المجادلة: الآية: ٢١.
- (٣٦) السراج المنير، ٢٣٥/٤.
- (٣٧) سورة آل عمران: من الآية: ١٥٤.
- (٣٨) تفسير أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٠٢/٢.
- (٣٩) سورة الرعد: الآية: ٣٩.
- (٤٠) تفسير الماتريدي، (تأويلات أهل السنة)، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ٣٥٣/٦.
- (٤١) تفسير السمرقندي، ٢٣١/٢، وتفسير القرآن العزيز، تفسير ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، ٣٥٩/٢، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، تفسير الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، ٢٩٩/٥.
- (٤٢) سورة الواقعة: الآية: ٧٨.
- (٤٣) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، ١٩/٥.
- (٤٤) سورة المؤمنون: من الآية: ٦٢.
- (٤٥) تفسير القرآن، تفسير السمعاني، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض - السعودية، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م، ٤٨١/٣.
- (٤٦) سورة فاطر: من الآية: ١١.
- (٤٧) البحر المديد، ٥٢٥/٤.
- (٤٨) سورة الحشر: الآية: ٣.
- (٤٩) تفسير الماتريدي، ٥٨٢/٩.
- (٥٠) سورة الأنعام: من الآية: ٥٤.
- (٥١) تفسير القرطبي، ٤٥٣/٦.
- (٥٢) النكت والعيون، تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ١١٩/٢.
- (٥٣) سورة النبأ: الآية: ٢٩.
- (٥٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تفسير السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ص ٩٠٦.
- (٥٥) سورة القمر: الآية: ٤٩.
- (٥٦) تفسير القرطبي، ١٤٨/١٧.
- (٥٧) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢ هـ، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، ١٠٥/٤ برقم (٣١٩١).
- (٥٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ هـ، ٢٩٠/٦.

- (٥٩) صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]، ١٠٦/٤، برقم (٣١٩٤) واللفظ له، وصحيح مسلم، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى وانها سبقت غضبه، ٢١٠/٤ برقم (٢٧٥١).
- (٦٠) فتح الباري، ٢٩١/٦، وعمدة القاري، ١١١/١٥.
- (٦١) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢]، ١٦٠/٩ برقم (٧٥٥٣).
- (٦٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٩٧/٢٥.
- (٦٣) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م، ١٦٣٨/٤.
- (٦٤) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٢]، ١٦٠/٩ برقم (٧٥٥٤).
- (٦٥) صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب القدر، باب كيفية خلق الأدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ٢٠٤٠/٤ برقم (٢٦٤٨).
- (٦٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ، ١٩٧/١٦ - ١٩٨.
- (٦٧) صحيح البخاري، كتاب احاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بعد ١٥٨/٤ برقم (٣٤٠٩)، ومسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ٢٠٤٢/٤ برقم (٢٦٥٢) واللفظ له.
- (٦٨) شرح النووي، ٢٠١/١٦.
- (٦٩) صحيح مسلم، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ٢٠٤٤/٤ برقم (٢٦٥٣).
- (٧٠) كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، ١٢٩/٤.
- (٧١) شرح النووي، ٢٠٣/١٦.
- (٧٢) سورة آل عمران: من الآية: ١٧٩.
- (٧٣) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣، - ١٤٢٠ هـ، ٤٤٢/٩.
- (٧٤) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط٣، - ١٤٠٧ هـ، ٤٤٥/١.
- (٧٥) سورة الأنعام: الآية: ٥٩.
- (٧٦) تفسير الكشاف، ٣١/٢.
- (٧٧) سورة يونس: الآية: ٢٠.
- (٧٨) تفسير البغوي، ٤١٥/٢.
- (٧٩) سورة النحل: من الآية: ٧٧.
- (٨٠) تفسير الكشاف، ٦٢٣/٢.
- (٨١) مفاتيح الغيب، ٢٤٩/٢٠.
- (٨٢) سورة هود: من الآية: ١٢٣.
- (٨٣) تفسير الكشاف، ٤٣٩/٢.
- (٨٤) سورة النمل: من الآية: ٦٥.
- (٨٥) تفسير الكشاف، ٣٧٩/٣.
- (٨٦) مفاتيح الغيب، ٥٦٧/٢٤.
- (٨٧) سورة الجن الايتان: ٢٦-٢٧.
- (٨٨) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبد الله بن محمد الغنيمان، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥ هـ، ١١١/١.
- (٨٩) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿عَلِمَ الْغَيْبُ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ٢٦]، ١١٦/٩ برقم (٧٣٧٩).
- (٩٠) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ٣١٣/١٨.

(٩١) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبدالله بن محمد الغنيمان، ١/١١١.

(٩٢) سورة النمل: من الآية: ٦٥.

(٩٣) صحيح مسلم، كتاب الايمان، باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم: ١٣]، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء، ١/١٥٩ برقم (١٧٧).

(٩٤) فتح الباري، ١٣/٣٦٤.

(٩٥) سورة الجن الايتان: ٢٦-٢٧.

(٩٦) سورة النمل: من الآية: ٦٥.

(٩٧) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، عبدالله بن محمد الغنيمان، ١/١١٢.

(٩٨) العين، ١١٠/٧، مادة (صرف).

(٩٩) معجم مقاييس اللغة، ٣/٣٤٣.

(١٠٠) الصحاح تاج اللغة، ٤/١٣٨٥، باب (صرف).

(١٠١) لسان العرب، ٩/١٩١.

(١٠٢) المصدر نفسه، ٩/١٩٢.

(١٠٣) شرح النووي على مسلم، ٢/٢٢١.

(١٠٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، ٢/٣١٨.

(١٠٥) فتح الباري لابن حجر، ١/١٤٤.

(١٠٦) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلاة في الاسراء، ١/٧٨ برقم (٣٤٩)، ومسلم، كتاب الايمان، باب الاسراء برسول الله الى السموات وفرض الصلوات، ١/٤٨ برقم (١٦٣).

(١٠٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ/ ٣/٣٥.

(١٠٨) ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت: ٩٢٣هـ) المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ، ١/٣٨٤.

(١٠٩) التبيان في اقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص٢٠٨.

(١١٠) سبق تخريجه في ص٦.

(١١١) سبق تخريجه في ص٥.

(١١٢) سورة مريم: من الآية: ٥٢.

(١١٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار (مصنف ابن أبي شيبة) أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ، كتاب الفضائل، باب ما ذكر في موسى عليه السلام في الفضل، ٦/٣٣٥ برقم (٣١٨٤٥)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، كتاب التفسير، تفسير سورة مريم ٢/٤٠٥ برقم (٣٤١٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(١١٤) سورة مريم: من الآية: ٥٢.

(١١٥) سورة الأعراف: من الآية: ١٤٣.

(١١٦) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره، ١٨/٢١٠، وأبو الشيخ في العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بابي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط١، ١٤٠٨هـ، ٢/٦٩٠، والبيهقي في الأسماء والصفات أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) حققه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، ٢/٢٩٤، وأورد الذهبي في العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م، ص١٢٨، وقال: "هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير"، وقال الألباني: "إسناده صحيح رجاله ثقات كلهم". مختصر العلو للعلي العظيم، ص١٣٢.

(١١٧) الأسماء والصفات للبيهقي، ٢/٢٩٤.

(١١٨) سورة الأعراف: من الآية: ١٤٥.

- (١١٩) سورة الأعراف: من الآية: ١٥٠.
- (١٢٠) سورة القصص: من الآية: ٤٣.
- (١٢١) تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م، ٤٧٤/٣.
- (١٢٢) تفسير الطبري ١٢٦/١٣، وتفسير البيهقي ٣٢٤/٢، وتفسير القرطبي ٢٨١/٧، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٥ هـ / ٥٥/٥.
- (١٢٣) العظمة، ٤٩٤/٢.
- (١٢٤) تفسير الألوسي، ٥٥/٥.
- (١٢٥) الفقه الأكبر، ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (ت: ١٥٠هـ) مكتبة الفرقان - الإمارات العربية، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩ م، ص ٢٩.
- (١٢٦) الوصية، الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت، تعليق: محمد زاهد الكوثري، ط: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط ١، ص ٧٧-٧٦.
- (١٢٧) طبقات الحنابلة، أبو الحسين بن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت: ٥٢٦هـ) المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، ٢٧/١.
- (١٢٨) الرد على الجهمية والزنادقة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) المحقق: صبري بن سلامة شاهين، دار الثبات للنشر والتوزيع، ط ١، ص ١٢٨.
- (١٢٩) أخرجه الخلال في "السنة"، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت: ٣١١هـ) المحقق: د. عطية الزهراني، دار الزاوية - الرياض، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م، ٥٣٦/٣ برقم (٨٨٥).
- (١٣٠) الطحاوي هو: "الإمام، العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقهها، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي، صاحب التصانيف، من أهل قرية "طحا" من أعمال مصر، ولد سنة (٢٣٩هـ)، برز في علم الحديث وفي الفقه، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، من مؤلفاته: معاني الآثار، واختلاف العلماء، توفي سنة (٣٢١هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٧/١٥ وما بعدها.
- (١٣١) تخريج العقيدة الطحاوية، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ) شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتبة الإسلامية - بيروت، ط ٢، ١٤١٤ هـ، ص ٥٣.
- (١٣٢) أبو الحسن الأشعري: "علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم، ينتهي نسبه إلى أبي موسى الأشعري اليماني البصري، أخذ عن: أبي علي الجبائي، وزكريا الساجي، وأخذ عنه أبو الحسن الباهلي، وأبو عبد الله بن مجاهد البصري، كان عجباً في الذكاء وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال على يد الجبائي كرهه وتبرأ منه وتاب إلى الله، ثم أخذ يرد على المعتزلة، ويهتك عوارهم، توفي ببغداد سنة (٣٢٤هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء: ٨٥/١٥-٩٠.
- (١٣٣) رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) المحقق: عبد الله شاکر محمد الجنيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ١٤١٣ هـ، ص ١٤٠.
- (١٣٤) سورة القمر: الأيتان: ٥٢ - ٥٣.
- (١٣٥) أبو عمرو الداني: "هو الإمام، الحافظ، المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي الأندلسي القرطبي الداني، ويعرف قديماً بابن الصيرفي، ديناً، فاضلاً ورعاً، سنياً، إليه المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، وله معرفة بالحديث وطرقه، وأسماء رجاله ونقلته، مات سنة (٤٤٤هـ)، وشيعه خلق عظيم". ينظر: سير أعلام النبلاء، ٧٧/١٨، وما بعدها.
- (١٣٦) الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) المحقق: دغش بن شبيب العجمي، دار الإمام أحمد - الكويت، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ص ١٤٢.
- (١٣٧) سورة البروج: الأيتان: ٢١ - ٢٢.
- (١٣٨) القاضي عياض: هو "العلامة، الحافظ، القاضي، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي، ولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة، هو إمام الحديث في وقته، وأعرف الناس بعلومه، وبالنحو واللغة وكلام العرب، وأيامهم، وأنسابهم، وكان هيناً من غير ضعف، صليلاً في الحق، ولم يكن أحد بسبته في عصره أكثر تواليف من تواليفه، من مؤلفاته: الشفاء في شرف المصطفى، مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار، (ت: ٥٤٤هـ)". ينظر: سير أعلام النبلاء، ٢٠/٢١٢، وما بعدها.
- (١٣٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت: ٥٤٤هـ)، المكتبة العتيقة ودار التراث، ١٥٩/١.
- (١٤٠) النووي: هو "يحيى بن شرف بن مري النووي الدمشقي الشافعي، محي الدين، أبو زكريا، فقيه، محدث، حافظ، لغوي، ولد بنوى من أعمال حوران، وقرأ القرآن بها، وقدم دمشق، فسكن المدرسة الرواحية، لازم كمال الدين إسحاق المغربي، وسمع الكثير من الرضي بن البرهان، وعبد العزيز الحموي وغيرهما، وولي مشيخة دار الحديث بعد شهاب الدين أبي شامة، من تصانيفه: الأربعون النووية، ورياض الصالحين، والأذكار، وتوفي سنة (٦٧٧هـ)". ينظر: معجم المؤلفين، ٢٠٢/١٣.

- (١٤١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ١٩٨/١٦ .
- (١٤٢) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م، ص ٤١.
- (١٤٣) السيوطي: هو "عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (جلال الدين) أبو الفضل، شارك في أنواع العلوم ولد في رجب، ونشأ بالقاهرة يتيمًا، وقرأ على جماعة من العلماء لما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل وتفرغ للتأليف فألف أكثر كتبه، من مصنفاته: الإتيان في علوم القرآن، واللائي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، والدر المنثور في التفسير بالمأثور". ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، ١٨٣/٥.
- (١٤٤) الديباج على مسلم، عبدالرحمن بن أبي بكر أبو الفضل السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق : أبو إسحاق الجويني الأثري ، دار ابن عفان - الخبر-السعودية - ١٤١٦ - ١٩٩٦ ، ١٣/٦ .
- (١٤٥) روح المعاني، ٣٠٤/١٥.

SOURCES AND REFERENCES

The Holy Quran.

1. Irshad al-Sari to explain Sahih el-Bukhari, Ahmed Bin Muhammad Bin Abi Bakur Bin Abdul Malik al-Qasttalani al-Qutaybi al-Masri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (d: 923 AH), The Great Amiriya Press, Egypt, 7th Edition, 1323 AH.
2. El-Baher al-Madeed in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu al-Abbas Ahmad Bin Muhammad Bin al-Mahdi Bin Ajiybah al-Hassani al-Anjeri al-Fassi al-Sufi (d:1224 AH). Edited: Ahmad Abdullah el-Qurashi Raslan, Dr. Hassan Abbas Zaki - Cairo, Edition: 1419 AH.
3. El-Tibyan fi Aqsam al-Qur'an, Muhammad Bin Abi Bakr Bin Ayyub Bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d: 751 AH), the investigator: Muhammad Hamid al-Fiqi, Dar al-Maarifa, Beirut, Lebanon.
4. Definitions, Ali Bin Mohammed Bin Ali al-Zain al-Shareef al-Jarjani (d: 816 AH), Edited: It was seized and corrected by a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya Beirut-Lebanon, 1st Edition, 1403 AH / 1983 AD.
5. Tafseer Abi Al-Saud, a sound mind guiding to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Emadi Mohammed Bin Mohammed Bin Mustafa (d: 982 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
6. Tafseer al-Tastauri, Abu Mohammed Sahl Bin Abdullah Bin Yunis Bin Rafee al-Tastauri (d: 283 AH), Edited: Mohammed Basil Uyun al-Soud, Mohammed Ali Baydhoun Publications / Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition- 1423 AH.
7. Tafseer al-Qur'an al-Aziz, Tafseer Ibn Abi Zamanin, Abu Abdullah Mohammed Bin Abdullah Bin Isa Bin Moohammed al-Mirri, the Al-Albiri known as Ibn Abi Zamanin al-Maliki (d: 399 AH). Edited: Abu Abdullah Hussein Bin Okasha - Mohammed Bin Mustafa al-Kenz, al-Faroq al-Haditha - Egypt / Cairo, 1st Edition, 1423 AH - 2002 AD.
8. Tafseer the Great Qur'an (Tafseer Ibn Katheer), Abu al-Fida Ismael Bin Omar Bin Katheer al-Qurashi al-Basri, then al-Dimeshqi (d: 774 AH). Edited: Sami Bin

Mohammed Selamah, Taibah House for Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1420 AH / 1999 AD.

9. Tafseer al-Qur'an, Tafseer al-Sama'ani, Abu al-Mudhaffar, Mansur Bin Mohammed Bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmed al-Marwazi al-Sama'ani al-Tamimi al-Hanafi, then al-Shafi'i (d: 489 AH). Edited: Yassir Bin Ibrahim and Ghuneim Bin Abbas Bin Ghuneim, Dar al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st Edition, 1418 AH/ 1997AD.
10. Al-Tawqeef ela Muhammad al-Ta'areef, Zain al-Din Mohammed who called Abdul-Raouf Bin Taj al-Arifeen Bin Ali Bin Zain al-Abideen al-Haddadi, then al-Mannawi al-Qahiri (d: 1031 AH), scholar of books, Abdul-Khaleq Therwat - Cairo, 1st Edition, 1410 AH / 1990 AD.
11. Tayseer al-Karim al-Rahman fi Tafseer Kelam al-Manan, Tafseer al-Saadi, author: Abdul-Rahman Bin Nasir Bin Abdullah al-Saadi (d: 1376 AH). Edited: Abdul-Rahman Bin Mua'alla al-Luwyhiq, Al-Risalah Foundation, 1st Edition, 1420 AH / 2000 AD.
12. Jami al-Bayan fi Tafseer al-Qur'an, Tafseer al-Tabari, Mohammed Bin Jerir Bin Yazeed Bin Katheer Bin Ghalib al-Ameli, Abu Jaafar al-Tabari (d: 310 AH). Edited: Ahmed Mohammed Shakir, Al-Risaleh Foundation, 1st Edition, 1420 AH / 2000 AD.
13. Al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Muqtisn from the affairs of the Messenger of Allah(PBUH), his Sunnah and his days = Sahih al-Bukhari, Mohammed Bin Ismael Abu Abdullah al-Bukhari al-Jaafi, the Edited: Mohammed Zuhair Bin Nasir al-Nasir, Dar Tawq al-Najat, 1st Edition, 1422 AH
14. Al-Jami Li Ahkam al-Qur'an, Tafseer al-Qurtubi, Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Abi Bakr Bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (d :671 AH). Edited by: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Atfeyyish, Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo, 2nd Edition, 1384 AH / 1964 AD.
15. Jemherat al-Lughah, Abu Bakr Mohammed Bin Al-Hassan Bin Duraid Al-Azdi (d: 321 AH), Editor: Ramzi Munir Baalbaki, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 1st Edition, 1987 AD.
16. Dibaj al-Muslim, Abdul-Rahman Bin Abi Bakr Abu al-Fadil al-Suyuti (d: 911 AH). Edited by: Abu Ishaq al-Hawaini, The archaeologist, Dar Ibn Affan - Khobar - Saudi Arabia - 1416 AH / 1996 AD.
17. The Response to al-Jahmiyyah and the Heretics, Abu Abdullah Ahmed Bin Mohammed Bin Hanbal Bin Hilal Bin Asad al-Shaybani (d: 241 AH). The investigator: Sabri Bin Salamah Shaheen, Dar Al-Thabat for Publishing and Distribution, 1st Edition.
18. The Complete Message Of The Doctrine Of The Sunnis In Beliefs And The Fundamentals Of Religions, Othman Bin Saeed Bin Othman Bin Omar Abu Amru al-Dani (d: 444 AH) The investigator: Daghash Bin Shabib al-Ajmi, Dar Imam Ahmad - Kuwait, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.
19. A Letter To The People Of al-Thaghar at Bab al-Abwab, Abu al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Ishaq Bin Salim Bin Ismail Bin Abdullah Bin Mussa Bin Abi Burdah Bin Abi Mussa al-Ash'ari (d: 324 AH). Investigator: Abdullah Shakir Mohammed al-Junaidi, The Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Saudi Arabia, 1413 AH.
20. The Spirit Of Meanings In The Interpretation Of The Great Qur'an And The Seven Mathani, Shihab al-Din Mahmoud Bin Abdullah al-Husseini al-Aalusi (d: 1270 AH),

-
- the investigator: Ali Abdul-Bari Attiyah, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st ed., 1415 AH.
21. Zahrat al-Tafaseer, Mohammed Bin Ahmed Bin Mustafa Bin Ahmed, known as Abu Zahra (d: 1394 AH), the Arab Thought House.
 22. The Enlightening Lamp In Helping To Know Some Of The Meanings Of The Words Of Our Lord, The Wise And The Expert, Shams al-Din, Mohammed Bin Ahmad al-Khateeb al-Sherbini al-Shafi'i (d: 977 AH), Bulaq (Amiriya) Press - Cairo, 1285 AH.
 23. The Sunnah, Abu Bakr Ahmed Bin Mohammed Bin Haroon Bin Yazeed al-Khallal al-Baghdadi al-Hanbali (d: 311 AH), investigator: Dr. Atiya Al-Zahrani, Dar Al-Rayeh - Riyadh, 1st Edition, 1410 AH - 1989 AD.
 24. Biography of the Flags of the Nobles, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz al-Dhahabi (d: 748 AH) Dar al-Hadith - Cairo, Edition: 1427 AH / 2006 CE.
 25. Explanation Of The Book Of Monotheism From Sahih Al-Bukhari, Abdullah Bin Mohammed Al-Ghaniman, Al-Dar Library, Al-Madinah Al-Munawwarah, 1st Edition, 1405 AH.
 26. The Healing Of The Sick In Matters Of Judgment, Destiny, Wisdom And Justification, Mohammed Bin Abi Bakr Bin Ayyob Bin Saad Shams al-Din Bin Qayyim al-Jawziya (d: 751 AH), Dar al-Maarifah, Beirut, Lebanon, Edition: 1398 AH / 1978 AD.
 27. Al-Sihhah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasir Ismail Bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d: 393 AH), edited by: Ahmad Abdul-Ghafour Attar, House of Knowledge for the Millions - Beirut, 4th Edition, 1407 AH / 1987AD.
 28. Tabaqat Al-Hanbaleh, Abu Al-Hussein Ibn Abi Ali, Mohammed Ibn Mohammed (d: 526 AH). Investigator: Mohammed Hamid al-Fiqi, Dar al-Ma`rifah - Beirut.
 29. Al-Ademah, Abu Mohammed Abdullah Bin Mohammed bin Jaafar Bin Hayyan al-Ansari, known as Abu al-Sheikh Al-Asbahani (d: 369 AH). The investigator: Ridha Allah Bin Mohammed Idris Al-Mubarakfoury, Dar Al-Asimah - Riyadh, 1st Edition, 1408 AH.
 30. Islamic Beliefs, Sayid Sabiq (d: 1420 AH), Arabian Book House - Beirut.
 31. The Highness Of Ali Al-Ghaffar In The Clarification Of Sahih Al-Akhbar And Its Validity, Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed Bin Ahmed Bin Othman Bin Qaymaz al-Dhahabi (d: 748 AH). Investigator: Abu Mohammed Ashraf Bin Abdul-Maqsood, Adwaa al-Salaf Library - Riyadh, 1st Edition, 1416 AH - 1995 AD.
 32. Umdet al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari, Abu Mohammed Mahmoud Bin Ahmed Bin Mussa Bin Ahmed Bin Hussein al-Gheitabi al-Hanafi Badr al-Din al-Aini (T: 855 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
 33. Al-Ain, Abu Abdul-Rahman al-Khalil Bin Ahmed Bin Amro Bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
 34. The oddity of the Qur'an and the wishes of al-Furqan, the interpretation of al-Naysaburi, Nidham al-Din al-Hassan Bin Mohammed Bin Hussein al-Qami al-Naysaburi (d: 850 AH). Investigator: Sheikh Zakariya Omairat, Dar al-Kutub al-Ulamiyah - Beirut, 1st Edition-1416 AH.
 35. Fat'h al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari, Ahmed Bin Ali Bin Hajar Abu al-Fadhil al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Maarifa - Beirut, 1379 AH.

-
36. Al-Fiqh al-Akbar, attributed to Abi Hanifa al-Nu'man Bin Thabit Bin Zuti Bin Mah (d: 150 AH) Al-Furqan Library - Arab Emirates, 1st Edition, 1419 AH / 1999 AD.
 37. The book compiled in Hadiths and Archeology (Musannaf Ibn Abi Shaybah) Abu Bakr Bin Abi Shaybah, Abdullah Bin Mohammed Bin Ibrahim Bin Othman Bin Khwasti al-Absi (d: 235 AH). Investigator: Kamal Yousif al-Hout, Al-Rashed Library - Riyadh, 1st Edition, 1409 AH.
 38. Disclosure Of The Mysterious Facts Of The Revelation, Abu Al-Qasim Mahmoud Bin Amro Bin Ahmed, Al-Zamakhshari, Jarallah (d: 538 AH), Arab Book House - Beirut, 3rd Edition, 1407 AH.
 39. Keshf al-Mushekkal from hadith Sahihain, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul-Rahman Bin Ali Bin Mohammed al-Jawzi (d: 597 AH) The investigator: Ali Hussein al-Bawab, Dar al-Watan - Riyadh.
 40. Revealing And Clarifying The Interpretation Of The Qur'an, Tafsir al-Tha'libi, Ahmed Bin Mohammed Bin Ibrahim al-Tha'libi, Abu Ishaq (d: 427 AH), Edited by: Imam Abu Mohammed Bin Ashour, House of Revival of the Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2002 AD.
 41. Al-Lubab in Sciences of Book, Abu Hafs Siraj al-Din Omar Bin Ali Bin Adil al-Hanbali al-Dimashqi al-Nu'mani (d: 775 AH). Investigator: Sheikh Adil Ahmed Abdul-Mawjood and Sheikh Ali Mohammed Muawadh, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon, 1st Edition, 1419 AH / 1998 AD.
 42. Lisan al-Arab, MohammedB Makram Bin Ali, Abu al-Fadhl, Jamal al-Din Ibn Mandhur al-Ansari al-Ruwaf'i al-Afriqi (d: 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd Edition - 1414 AH.
 43. Al-Muhkem and al-Muheet al- Aadhem, Abu al-Hassan Ali Bin Ismail Bin Saydah al-Mursi (d: 458 AH), investigator: Abdul-Hameed Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st Edition, 1421 AH / 2000 AD.
 44. Miraqat al-Mefateeh Sharh Mishkat al-Masabeeh, Ali Bin (Sultan) Mohammed, Abu al-Hassan Nur al-Din al-Mulla al-Herawi al-Qari (d: 1014 AH), Dar al-Fikr, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1422 AH / 2002 AD.
 45. Al-Musnad al-Saheeh al-Mukhtaser in transferring al-Adil of al-Adl to the Messenger of God (PBUH), Muslim Bin al-Hajjaj Abu al-Hassan al-Qushayri al-Naysaburi (d: 261 AH). The investigator: Mohammed Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut.
 46. Meshariq al-Anwar on Sihah al-Aathar, Ayyadh Bin Mussa Bin Ayyadh Bin Amrun Al-Yehsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadhil (d: 544 AH), The Ancient library and The Heritage House.
 47. The illuminating lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer, Ahmed Bin Mohammed Bin Ali al-Fayyumi, then al-Hamawi, Abu al-Abbas (d: around 770 AH), the Scientific Library - Beirut.
 48. Ma'alim al-Tenzeel in the Interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Muhyi al-Sunnah, Abu Mohammed al-Hussein Bin Masoud Bin Mohammed Bin al-Furra al-Baghawi al-Shafi'i (d: 510 AH), investigator: Abdul-Razzaq al-Mahdi, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1st Edition, 1420 AH.
 49. Authors' Lexicon, Omar Bin Ridha Bin Mohammed Raghib Bin Abdul-Ghani Kahleh al-Dimeshqi (d: 1408 AH) Muthanna Library - Beirut, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

-
50. The Dictionary of Language Standards, Ahmed Bin Faris Bin Zakaryia al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussein (d: 395 AH), investigator: Abdul-Selam Mohammed Harun, Dar al-Fikir, 1399 AH / 1979 AD.
 51. Keys of the Unseen = Al-Tafseer al-Kabeer, Abu Abdullah Mohammed Bin Omar Bin al-Hassan Bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, who so called as Fakhr al-Din al-Razi, Khateeb al-Ray (d: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd Edition, 1420 AH.
 52. Al-Minhaj Sharh Sahih Muslim Bin Al-Hajjaj, Abu Zakariya Muhi addin Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi (d: 676 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 2nd Edition, 1392 AH.
 53. Jokes and Eyes, Tafseer al-Mawardi, Abu al-Hassan Ali Bin Mohammed Bin Habib al-Basri al-Baghdadi, known as al-Mawardi (d: 450 AH). Investigator: Sayyid Ibn Abdul-Maqsoud Bin Abdul-Raheem, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut / Lebanon.
 54. The End in Gharib al-Hadith and Impact, Majd al-Din Abu al-Sa'adat al-Mubarak Bin Mohammed Bin Mohammed Bin Mohammed Ibn Abdul-Kareem al-Shaibani al-Jazari Ibn al-Atheer (d: 606 AH). Edited by: Taher Ahmed al-Zawy - Mahmoud Mohammed al-Tanahi, The Scientific Library - Beirut, 1399 AH / 1979 AD.
 55. Al-Wesiyeh, Imam Abu Hanifa al-Nu'man Ibn Thabit, Commentary: Mohammed Zahid Al-Kawthari, Al-Azhar Library of Heritage, Cairo, 1st Edition.